



الإعلام التراثي

تحديات وسائل الإعلام في احياء اللغات

الإعلام التراثي

تحديات وسائل الإعلام في احياء اللغات

ا.م.د بدر ناصر حسين

جامعة بابل / كلية الآداب

مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : [dr.bader@uobabylon.edu.iq](mailto:dr.bader@uobabylon.edu.iq)

**الكلمات المفتاحية:** موت اللغات - تكنولوجيا الاعلام - احياء اللغة - وسائل الاعلام.

**كيفية اقتباس البحث**

حسين ، بدر ناصر، تحديات وسائل الاعلام في احياء اللغات ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

**ROAD**

Indexed في مفهرسة في

**IASJ**

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 3

(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

## Heritage media Media challenges in language revival

**Prof. Dr. Badr Nasser Hussein**  
University of Babylon / College of Arts  
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

**Keywords** : The death of languages - media technology - language revival - media.

### How To Cite This Article

Hussein, Badr Nasser, Heritage mediaMedia challenges in language revival, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024, Volume:14, Issue 3.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

This research is interested in shedding light on one of the most important topics at the present time, which is the death of languages and their revival. This research included discussing terms such as the death of languages and the reasons for their death, and addressing the effects of the death of languages on societies, including Arab societies, and clarifying the importance and antiquity of the Arabic language, as well as following up on the study of the profound effects that social media has had on language. The research highlighted the importance of reviving languages in order for societies to continue communicating, and the effects of media technology, globalization, and social media were discussed. In this research, the media and its role in reviving languages were discussed, as well as the role of the English language in spreading sciences, language, and social media. The research discussed the reasons for the survival of the Arabic language in light of the concept of the death of languages. The research came out with a set of scientific conclusions based on tracking the concept of languages, their development, death, and revival. This research is subject to the descriptive analysis method based on a survey of academic studies and following up on the developments of



the concept of language death and showing the differences between the various intellectual proposals that agreed or intersected in the interpretations of the concept. It is considered a descriptive theoretical research because it leads to the accumulation of a large amount of information, knowledge and concepts related to the concept, which enables the researcher to come up with several conclusions, including: 1- A dead language is a language that is no longer spoken by anyone as the main language of the speech community. When the last speaker of a language dies, the language also dies. It is not necessary to wait, and because the last speaker has no one to speak to him fluently or frequently, the language here is an extinct and dead language. 2- The subject of the threatened language has become a subject of study by UNESCO, which has established a specialized team concerned with endangered languages. 3- Globalization, which emerged in the era of the great geographical discoveries, transformed the global world into a closed system in terms of the main features of social life. Because of this expansion, the concept of multiple priorities was introduced, which made the need for an international language of communication more intense, due to the volume of trade and the weight of capital, in addition to development patterns.

### ملخص باللغة العربية

يهتم هذا البحث بتسليط الضوء على أحد أهم الموضوعات في الوقت الراهن هو موت اللغات وأحيائها تضمن هذا البحث تناول مفردات مثل موت اللغات وأسباب موتها والتطرق لأثار موت اللغات على المجتمعات ومنها المجتمعات العربية وتبيان أهمية وقدم اللغة العربية كذلك متابعة دراسة التأثيرات العميقة التي أحدثتها وسائل الاتصال الاجتماعي على اللغة ، تم التنبيه من خلال البحث على أهمية إحياء اللغات من أجل بقاء تواصل المجتمعات وتم تناول تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والعولمة ووسائل التواصل الاجتماعي ، في هذا البحث تم تناول وسائل الإعلام ودورها في إحياء اللغات وإيضاً دور اللغة الانكليزية في نشر العلوم واللغة ووسائل التواصل الاجتماعي وتناول البحث أسباب بقاء اللغة العربية في ظل مفهوم موت اللغات . خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات العلمية بناء على تتبع مفهوم اللغات وتطورها ومماتها وأحيائها . هذا البحث يخضع الى منهج التحليل الوصفي اعتماداً على مسح الدراسات الأكاديمية ومتابعة تطورات مفهوم موت اللغات وإظهار الفروقات بين مختلف الطروحات الفكرية التي انفقت او تقاطعت في تفسيرات المفهوم وهو يعد بحثاً تنظيرياً وصفياً لأنه يفضي الى تراكم كم كبير من



المعلومات والمعارف والمفاهيم الخاصة بالمفهوم مما يمكن الباحث بالخروج بعدة استنتاجات ومنها :

١- اللغة الميتة هي اللغة التي لم يعد يتحدث بها أي شخص كلغة رئيسة من قبل مجتمع الكلام ، فعندما يموت آخر متحدث بلغة ما ، فان اللغة هي تموت ايضاً ليس من الضروري الانتظار ، ولان المتحدث الأخير ليس لديه من يتحدث اليه بطلاقة او بشكل متكرر فاللغة هنا لغة انقرضت وماتت

٢- اصبح موضوع اللغة المهدهة موضوعاً لدراسة اليونسكو ، التي أنشأت فريقاً متخصصاً معنياً باللغات المهدهة بالانقراض .

٣- حولت العولمة التي نشأت في عصر الاكتشافات الجغرافية الكبرى ، العالم العالمي الى نظام مغلق من حيث المعالم الرئيسية للحياة الاجتماعية ، بسبب هذا التوسع طرح مفهوم تعدد الأولويات التي تجعل الحاجة الى لغة اتصال دولية اكثر كثافة ، بسبب حجم التجارة وثقل راس المال الى جانب الأنماط التنموية.

#### موضوع البحث :

يتناول هذا البحث عدة مفاهيم مترابطة بين موت اللغات وحياتها الذي استمد الباحث منها عنوان البحث وتطلب موضوع البحث تفصي مفاهيم موت اللغة وحياتها التعريض بمجموعة من المفردات عن الاعلام ووسائله واثر اللغة الانكليزية وتأثير وسائل الاعلام والعولمة والتكنولوجيا واسباب بقاء اللغة العربية .

#### مشكلة البحث وتساؤلاته :

يثير موت اللغات الحالي كثير من الاسئلة حول مستقبل اللغات والاهتمام بهذا الوقت يشكل تحديا حول البحث عن سبل احياء اللغات

#### منهجية البحث :

هذه البحث يخضع الى منهج التحليل الوصفي اعتمادا على مسح الدراسات الاكاديمية ومتابعة تطورات مفهوم موت اللغات واطهار الفروقات بين مختلف الطروحات الفكرية التي انفقت او تقاطعت في تفسيرات المفهوم وهو يعد بحثا تنظيريا وصفيا لأنه يفضي الى تراكم كم كبير من المعلومات والمعارف والمفاهيم الخاصة بالمفهوم مما يمكن الباحث بالخروج بعدة استنتاجات .



### ادوات البحث :

قام البحث على مجموعة من الاجراءات واستخدامات الادوات العلمية فتم الاعتماد بشكل لافت على المصادر والمراجع والتحليلات النظرية وتقصي المفاهيم التي تم رصدها والتي لها علاقة وثيقة بعنوان البحث واشكاليته من خلال الاتي :

١- متابعة الاهتمامات النظرية لعدد من الباحثين على مستوى العالم بتتبع تعاريف ومفاهيم واحصاءات اللغات الميته

٢- التعامل بأريحية مع مختلف التنظيرات الاكاديمية سواء كانت نتائج بحوث كمية او نوعية وايضا العمل على استخراج المفاهيم التي تم بحثها بشكل يساهم في اضافة الموضوعية على البحث

٣- يمكن ان تظهر اختلافات واتفاقات مجموعات واسعة من الباحثين على الرجوع الى المراجع نفسها في بعض الموضوعات والتي تبحث بشكل عام وواسع في تتبع المفهوم

### غاية البحث :

يأمل الباحث من تحقيق بعض الاهداف في رحلة البحث ومنها

١- توسيع قاعدة البحث في ابحاث ودراسات موت اللغات

٢- الوقوف على اخر نتائج الابحاث في تتبع مفهوم اللغات

٣- تحديد اثار التكنولوجيا في موت اللغات وحيائها

٤- البحث عن سبيل لإحياء اللغات او الحفاظ على اللغات

### المبحث الاول

#### موت اللغات

تموت اللغة عندما لا يتحدثها احد ، هكذا يقول (David crystal) (crystal, language death, 2000) إنه لا يشير الى مخلوق معين ، بل لغة افريقية ، حيث مات رجل اسمه (كاسابي) واخذ معه نصف العالم ، فقد كتب كريستال لينتقل هنا الى لفظة الموت التي تجتاح اللغات ، حيث بدأ اللغويون فهم مستقبل اللغات التي تبلغ (٦٠٠٠) لغة الى الانقراض (R bruse Thompson & jean berko gleason, language death, 2001) ..

في عام ٢٠٠١ مع اقتراب الالفية الثانية قبل نهايتها ، تم التحدث ب (٦٩١٣) لغة بشرية متميزة في جميع انحاء العالم ، ربما ما يظل يقل عنه النصف وبالموتيرة الحالية فأنا نستعد لخسارة لغة واحدة كل ١٠ أيام بالمستقبل المنظور وربما في كل أسبوعين ، سوف تموت لغة في مكان ما في العالم ، كما يذهب ( بابا زانا ) واخرين (Harrison K. .., 2007).





واللغة الميتة هي اللغة التي لم يعد يتحدث بها أي شخص كلغة رئيسة من قبل مجتمع الكلام ، فعندما يموت اخر متحدث بلغة ما ، فان اللغة هي تموت ايضاً ليس من الضروري الانتظار، ولان المتحدث الأخير ليس لديه من يتحدث اليه بطلاقة او بشكل متكرر فاللغة هنا لغة انقرضت وماتت (others B. z., 2014).

يتم تصنيف اللغات او مستواها الى :

١. اللغات الامنة او القابلة للحياة وولها عدد كبير من المتحدثين لا يقل عن ١٠٠.٠٠٠ الف ناطق او نحو ذلك تعتبر امنة(zanna, 2014).

من الحقائق ان ٩٧% من سكان العالم يتحدثون حوالي ( ٤ % ) من اللغات الموجودة وإن ( ٥٠ % ) من (٦٠٠٠) لغة من المتوقع ان تموت، ولعل هذا جعل العلماء يكافحون العوامل التي يمكن ان تساهم ببقاء واختفاء معظم التراث اللغوي (others F. v., biability and resilience in the dynaics of languages competition, 2011).

فكان موضوع اللغة المهددة موضوعاً لدراسة اليونسكو ، التي أنشأت فريقاً متخصصاً معنياً باللغات المهددة بالانقراض، وقد عزلت اليونسكو تسعة من عوامل محددة ( السكان - الانتقال بين الأجيال - السياسات اللغوية - مع إنه لا يمكن النظر اليها بشكل منفصل لتحديد صلاحية لغة ما (others F. v., 2011).

٢. اللغات المهددة بالانقراض وهي نوع اللغات التي يتعلمها الأطفال ، وسيتوقف الأطفال عن استعمالها .

٣. اللغات المحتضرة وهي لغات انحطاط نهائية لم يعد يتعلمها الأطفال ولكن يتحدث بها الكبار ويه محكوم عليها بالانقراض (zanna, 2014).

٤. اللغات الميتة ( المنقرضة ) : التي لم يعد يتحدث بها احد رغم انها مواد مكتوبة او مسجلة. ينظر (salikokos . mufurene) (mufwene, 2004) الى ان الطريقة التي تطورت بها الأبحاث حول فقدان اللغة والولادة تعكس حقيقة ان علم اللغة الجيني لعب فيها الاتصال اللغوي دوراً عرضياً وليس دوراً محفزاً ، فتنوع اللغات الهندية الأوروبية كان متزامناً مع التشتت التدريجي للسكان الهندو اوربين في أوروبا وأجزاء من اسيا وربما ان الارتباط الحصري بين موت اللغة ولادتها،مع ظهور الدول القومية الأوروبية الحديثة التي توّجها لغات وطنية واحدة ، فالأفراط في التركيز على العولمة الاقتصادية الاوربية العالمية باعتبارها سبب رئيس لفقدان اللغة في عام ١٩٩٢ إتفق اللغويون الذين حضروا المؤتمر الدولي للغويات في( كيبك )على البيان التالي :



(( بما ان اختفاء أي لغة يشكل خسارة للبشرية لا تعوض فان من واجب اليونسكو ان تستجيب من خلال تعزيز ورعاية المنظمات الدولية ان امكن للوصف في شكل قواعد وقواميس والنصوص ربما فيها ذلك تسجيل الآداب الشفهية للغات المهددة والمحتضرة غير المدروسة او غير الموثقة بشكل غير كاف. وتبدأ استجابة اليونسكو في عقد مؤتمر سنة ١٩٩٣ اعتمدت مشروع ( اللغات المهددة بالانقراض ) بما فيها ذلك ( الكتاب الأحمر للغات المهددة بالانقراض ) (crystal). ان موت اللغة لا يشبه أي شكل اخر من اشكال الاختفاء ، فعندما يموت الانسان فانهم يتركون علامات وجودهم في العالم ، في شكل مساكنهم ، وكذلك الدفن، في كلمة واحدة علم الآثار الخاص بهم ، ولكن موت اللغة المنطوقة لا تترك اية اثار ، وفي كل فقدان للغة يحرماننا من نافذة على العقل البشري والروح الانسانية ، وكل لغة تحرماننا من مستودع مزيد من الخبرة والفكر الإنساني .

اللغة تموت عندما لا يكون فيها متحدثين ، فموت اللغة يمر بسلسلة من المراحل وليس من السهل تحديد لحظة الموت ( التاريخ او السنة) التي يحدث فيها ذلك تموت لغة معينة غالباً ما يقال ان اللغة تموت حتى قبل ان يموت اخر متحدث اصلي للغة (Muhammed, 2022)، حيث تعني الخسارة الغياب التام لاي متحدث ولكن هناك ثغرات يمكن ملاحظتها في محاولات الابحاث التي تنبأت بعدد اللغات التي من المحتمل اختفائها (whaley, the Future of native languages, 2003) هنا يحتمل انه ليس كل اللغات المعرضة لخطر الموت ستموت فعلياً ، فحت المسح السريع عن اللغات المهددة بالانقراض يكشف مزايا عن حيوية اللغة ، وربما التنبؤ الأكثر دقة بشأن فقدان اللغة يجب ان يتضمن معالجة اكثر دقة للغات المهددة فعلاً (whaley, 2003) .

وربما اللغات لا تموت او تنقرض ، لأنها ليست كائنات حية ، بل تزامها لغات اكبر لغات اكثر هيمنة او اكثر شهرة أو معروفة على نطاق اوسع ، ولعلّه تكيفت اللغات مع مرور الوقت لتلبية احتياجات سكانية معينة في بيئتها ، وعلى الرغم من الامر لا يعادل تماماً الانقراض البيولوجي لأنواع المهددة بالانقراض، الا انه يحدث بشكل سريع مما يجعل الأنواع تبدو ( تافهة ) حيث تشير افضل التقديرات العلماء الى انه منذ ١٦٠٠ م فقد الكوكب ( ٤٨٤ ) نوعاً من الحيوانات ، وتم تسجيل انقراض (٦٥٤) نوعاً من النباتات ، رغم انها تقديرات اقل من الواقع ، فانها بطبيعة الحال تشكل اقل من ٧ % من اجمالي عدد الأنواع الحيوانية والنباتية التي تم تحديدها ، مع ذلك فان ما يقدر بـ ( ٤٠ % ) من اللغات المهددة بالانقراض هو رقم ( مذهل ) اللغات المهددة اكثر

من الطيور ( ١١ % ) مهددة بالانقراض والثدييات ( ١٨ % ) والاسماك ( ٥ % ) والنباتات ( ٨ % ) (Harrison D. , 2007).

ما يحدث الان ؟ تموت واحدة من اكثر من ٧٠٠٠ لغة منطوقة في العالم ، وتختفي ببطء معظم اللغات حيث تصبح الأجيال التالية من متحدثين ثنائي اللغة ، فقد اختفت ٥٠ % من لغات العالم من أسباب ذلك ، هي الثقافة وثنائية اللغة والهجرة والكوارث الطبيعية (Atifniger, exploring the causes of language Death : A review paper Teaching Assistant Teaching Assistant, 2021) ، والعديد من الثقافات تتأثر وتهيمن على بعضها البعض ، ومن خلالها تتأثر لغات الناس ، مما يؤدي الى هدمها ، فالزواج من ذوي ثقافات مختلفة قد يؤثر على اللغة الام ، ففقدان اللغة الأولى ، يعني فقدان العلاقات الثقافية وضعف الصورة الذاتية وضعف العلاقات المدرسية ، وضعف التحصيل الاكاديمي فان احد أسباب المهددة للغة ، هو المجتمع الذي نطقهم لغة أخرى غير لغته الاصلية هنا يقترح هاريسون نقلاً عنه (Atifniger, 2021) ، عدة مراحل لموت اللغة :

- \* عندما ينطق الأطفال بلغتهم في المنزل او مع احد أقاربهم فان ذلك يعتبر عرضة للإصابة .
  - \* عندما لا يدرس الأطفال لغتهم الام فإنها تعتبر عرضة للإصابة .
  - \* عندما يتحدث الأجداد لغتهم الام فقط وتجنبّ الشباب التحدث بها .
- ربما لا يعرف الكثير من الناس ، ان اكثر من ١٠٠ لغة اصلية ، كانت موجودة وأصبحت الان على وشك الانقراض ومعظم لغات استراليا الـ ( ٢٥٠ ) لغة قد اختفت ، وعلى الأقل نصف لغات العالم على الأقل في القرن القادم ستختفي . وربما انقراض اللغة ، هو جزء من الانهيار شبه الكامل للنظام البيئي العالمي ، ومن احد أسباب موت اللغة هو التدمير البيئي والسياسة (voices, 2000)، ففي اللحظة التي تمون فيها هذه اللغات التي توصف بانها تموت دائماً ، ولم تشهد البشرية هذا الاستنزاف الهائل (Gerny M. , language death versus language survival : A Global prespective, 2010) ، بمعنى ان هناك لغة تموت في مكان ما من العالم كل أسبوعين ، لعلّه لم يبق سوى مقعد من واحد منهم ٥١ لغة كما عبر ( كريستال ) فان في الولايات المتحدة لم يبق سوى متحدث واحد في لغة ما ، و ٣ في أمريكا الجنوبية ، و ٣ في افريقيا و ٦ في اسيا ، و ٢٨ في استراليا ، و ٣ في جزر المحيط الهادئ ، ووجود ٥٠٠ لغة لا يوجد فيها اكثر من ١٠٠ متحدث، و ١٥٠٠ لغة فيها اقل من ١٠٠٠ متحدث ، واكثر من ٣٠٠٠ لغة يتحدث بها ما يصل الى ١٠٠٠٠٠ متحدث و ٥٠٠٠ لا



يتحدث فيها سوى ١٠٠٠.٠٠٠ ألف متحدث ، بعبارة أخرى الـ ٩٦ % من جميع لغات العالم يتحدث فيها حوالي ( ٤ % ) من سكان الكرة الأرضية (Gerny M. , 2010).

### المبحث الثاني

#### وسائل الإعلام ودورها في إحياء اللغات

عكست الدراسات الاعلام وهي تشمل وسائل الاتصال الإنساني ، منذ البدايات الأولى ، جميع تطورات الفعل البشري ، حتى اصبح الاتصال هو السبيل الوحيد للتعرف على نوع الحياة وعلاقة الافراد ببعضهم البعض ، فالحاجات الأساسية حتى بالنسبة للإنسان البدائي ، كاحتياج للاتصال او التواصل او التفاهم ، ومعظم حاجات الانسان هي بالأصل اتصالية بالمقام الأول ما يحدث مثلاً ، هو الدراسات الإعلامية ن قد استوفت الاحاطة العلمية بالمجتمعات البشرية ، وربما كان تبادل المنفعة قائماً ، سواء كانت هذه الدراسات انثروبولوجية او اتصالية او معرفية او مادة اجتماعية جديرة بالانتباه (other J. v., 2007).

لذا كان الطابع العام لدراسات وسائل الاعلام في المجتمعات ، لتعكس الطابع الاجتماعي والتقني وهنا وسائل الاعلام ليست مجرد أدوات تكنولوجية ، بل نظام اجتماعي يشمل جميع الافراد وتفاعلاتهم ، ونقل تحركاتهم واتصالاتهم ن وبذا دخلت حياة المجتمعات في صلب دراسات الاعلام ، وعندما بدأ تطور وسائل الاعلام بالكلام، كان قد منحنا قدرة في التواصل حول أشياء جديدة ، كانت اكبر من مجرد التواصل ، وحررت الكتابة في تطورها العقل الإنساني من حدود الزمان والمكان ، ربما أصبحت التوضيحية واضحة بالكلام ، عبر تقاوم الزمن ، فكل خطوة الى الامام كانت فيها وسائل الاعلام (تطمس اسلافها ) مع ذلك لم تفقدنا الكتابة قوة الكلام (levinson, 1990).

يدخل البحث الاثنوغرافي الى حياة الناس بواسطة عدسة ثقافية ، حيث منحت الانثروبولوجيا مجالاً لمهن تتبعها من دراسات تتعلق بمجالات وسياقات علمية جديدة ، فتحت جذور الاثنوغرافيا لدراسة الجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الصغيرة، وعاش الباحثون بين الناس لفهم الثقافة التي يتقاسمها هؤلاء الناس، لذا فان علماء الانثروبولوجيا كانوا اجانب في مواقعهم الميدانية ، فغالباً ما يستغرق الامر سنوات حتى يتعرفوا على ثقافة المجتمع الذي يدرسون (Hammersly & Atkinson, ethnography research fefferman, 2010)

ومن اجل فعل ذلك فان عليهم تعلم اللغة للتواصل الاجتماعي مع السكان وفهم عاداتهم وطقوسهم واعرافهم وتصرفاتهم اليومية الآن يمكن ان يكون البحث الاثنوغرافي في أي مكان ، فيمكن اجراء البحوث الاثنوغرافية في المجتمعات رسمية او شبه رسمية والأماكن الحضرية ،

ونوادي المعجبين والاسعار التجارية ومراكز التسوق ووسائل التواصل الاجتماعي ، فالهدف الرئيسي لعلماء الاثنوغرافيا هو مراقبة وتحليل كيفية تفاعل الناس مع بعضهم البعض ومع بيئتهم من اجل فهم ثقافتهم (Hammersly & athinson, 2010).

في البدء كان التواصل البشري ، من ارسال واستقبال ، ولغة لفظية وغيرها نعم يمكن ان تكون بسيطة ، ولكنها تعبر عن وجود التواصل البشري قبل كل شيء سواء كانت حياة الناس في صورهم البدائية وطرائق حياتهم ن مهما كانت درجة هذا التواصل فانه يشير الى شيء مهم ومعتقد يتعلق بالنفس البشرية وتحولاتها ، سواء العقلية او الصورية او الصوتية ، سبقت حزمة الناس واحتياجاتهم المتنوعة في عالم بدائي محدود الحركة والتنوع ومختلف النظرات الثنائية بين الافراد ، كانت الاكتشافات وليدة الحاجة البشرية ، ربما توصف بالبدائية او الخرافية، والتي لعلّه تتعارض مع النظريات والنظرات العلمية اللاحقة .

ان المجتمعات مهما كانت درجة بدائيتها ، فهي سبقت بالتطور كل هذه العلوم المتداخلة ، مهما كانت الاحكام بصواب التفاعلات وسلبيتها ، ولكن اجد ان مساحات هذه العلوم واقصد بحوث العوالم الاجتماعية لرصد حركة الناس وتفاعلاته الواسعة ، سواء كان فرد او جماعة ، قطعاً تجد نفسها ان هذه المجتمعات قد كونت لها نظاماً اتصالياً ، وثقافة مكنتها من التواصل وتلبية الاحتياجات، ولا يمكن ان احكم بانها ( بدائية ) لأنها صدرت من قبائل واقوام عاشت في اقاصي الأرض ودون وسائل اتصال حديثة ، ولغة معاصرة ولكن على الأقل يمكن ان احكم بان جميع مكتشفات الرجل الميداني والجماعات كانت في وقتها مكتشفات اصيلة لتلبية احتياجاتها. يمكن القول ان مؤسسات وسائل الاعلام وفرت البنية التواصلية لتقديم العالم على انه اجتماعي، في وقت توسعت فيه البنى التحتية الإعلامية وأصبحت جزءاً من نسيج المجتمع (Nick couldry & jose van dijck, 2015).

### المبحث الثالث

#### دور اللغة الانكليزية في نشر العلوم

تعمل اللغة الإنجليزية كلغة مشتركة في عالم العلوم ، وكذلك الدبلوماسية ، والتاريخ يعلمنا انه لم يسبق لاي لغة ان حكمت الكوكب لفترة طويلة ، اذا كان يمكن اخذ الانترنت كمقياس للتنبؤ بمستقبل اللغة الإنجليزية وخاصة بالسعة الاجمالية للاتصالات عبر الانترنت ، فقد فاقت الإنجليزية بقية اللغات بنسبة ٥٧% مع ما يذهب اليه كريستال ان هناك خطر من انقسام اللغة الإنجليزية الى لهجات مختلفة غير مفهومة تماماً لبعضها البعض (Gerny M. , 2010)، وفي حلول منتصف القرن التاسع عشر ، حولت العولمة التي نشأت





في عصر الاكتشافات الجغرافية الكبرى ، العالم العالمي الى نظام مغلق من حيث المعالم الرئيسية للحياة الاجتماعية ، بسبب هذا التوسع طرح مفهوم تعدد الأولويات التي تجعل الحاجة الى لغة اتصال دولية اكثر كثافة ، بسبب حجم التجارة وثقل راس المال الى جانب الأنماط التنموية ، وحصول العلاقات السياسية الى مستوى عالمي ، احتلت بعض اللغات مواقع ملموسة وبعضها اصبح دولياً فأصبحت الفرنسية لغة الدبلوماسية والألمانية لغة الفلسفة ، فيما أصبحت اللغة الإنكليزية وسيلة التواصل بين الأشخاص (chunakor, concering Human understanding problem of language in A Global world, 2010) ، وربما نحتاج الى تحليل الجوانب الثقافية للعولمة بما في ذلك المشاكل اللغوية الخطيرة ، فعمليات التكامل تؤثر على الخريطة اللغوية للكوكب وعلى اللغات الوطنية المنفصلة . فالمشاركين الأكثر نشاطاً في العولمة ، يحصلون على فرصة اكبر في وسائل الاعلام لتغيير التفكير البشري عبر الحدود الوطنية وفي عملية التأثير على اللغات والثقافات (chunakor, 2010) .

ينظر الى وسائل الاعلام في إخفاء الطابع الإنكليزي ، على الثقافة العالمية ، وتعزيز سيادتها ولا تقتصر على نشر اللغة الإنكليزية ، بل تؤدي وسائل الاعلام دورها في ظهور استخدامات اللغة (Hjarvard, 2004)، فعلى مدى العقدين الماضيين ، أصبحت اللغة الإنكليزية تمثل مكانة فريدة فهي اللغة التي يستخدمها الناس للتواصل (chunakor) ، وهي اللغة المشتركة للغة الشبكة العالمية ( فهي ) بروتوكول Tcp / Ip فتؤمن الاتصال التقني بين أجهزة الكمبيوتر عبر شبكة الانترنت ، وعلى الرغم من انها ليست اللغة الأكثر انتشاراً فيتحدث بها حوالي ( ٣٤١ ) مليون شخص ، وربما ساهمت الامبريالية الاوربية دوراً في هيمنة صفته من اللغات على حساب اللهجات واللغات المحلية (Hjarvard, 2004) .

لقد أدت عولمة وسائل الاعلام الى تغير جذري في المشهد الإعلامي بالنسبة لجمهور وسائل الاعلام في هذه البيئة سريعة التغير ، فالعولمة تمثل احدى العمليات الأكثر تعقيداً وديناميكية مع قوتها ، مليئة بالتناقضات والغموض، فالتقنيات المتقاربة شكلت تكتلات قوية للغاية وعابرة للحدود ، واللغة كذلك تتحول الى العولمة تدريجياً فيتم خلط التنوع المنطوق للغة مع اللغة الإنكليزية ويطلق عليه (singlish) او الفجوة بين التنوع المكتوب والتنوع المنطوق ( dig lossie ) لقد تأثرت اللغة كثيراً بالعولمة، فكل نتائج التكنولوجيا ، فأصبحت لغة الرسائل القصيرة منتشرة بسرعة في كل ركن في العالم وفي كل مكان في حياتنا (Ferdinando, 2015).

#### المبحث الرابع

#### لماذا اللغة العربية هي أقدم اللغات

في عام ١٩٧٤ تم اعتماد اللغة العربية كواحدة من اللغات الرسمية السادسة للأمم المتحدة الى جانب الصينية والروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية (Huri, 2010)، وهي اللغة الرسمية لنحو عشرين دولة ، وتغطي البلدان التي تتحدث العربية مساحة جغرافية كبيرة جداً ، وهي تنتمي الى اللغات السامية ، وهي اكبر عضو في هذه المجموعة (Ghazzawi, 1992) ، وعلى اعتبارها لغة سامية ، من خصائصها الكتابة على اليمين الى اليسار ، وتعدد الأسماء الذي لا يوجد في اللغة الإنكليزية والجنسين الذكر والمؤنث : بجانب الجذر وهي الميزة الأبرز من اللغات السامية ، واللغة العربية لديها وفرة من الصيغ العامية في جميع انحاء العالم الغربي ، وجميع هذه الأصناف مستمرة في الأصل من اللغة العربية الفصحى ، وهي تضم عدداً من اللغات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ، لعلّه اول ظهور للغة العربية كلغة عالمية الى القرن السابع الميلادي (Huri, 2016) .

واللغة ديناميكية ومعقدة ، لعل بعض الكلمات تموت بينما تحيا أخرى فعلى النقيض من عديد اللغات ، كان توحيد الكتابة فيها عملية طويلة ومتنازع عليها تم توحيد الكتابة العربية ، فيما استمرت اللغة المنطوقة بالتغير بسبب الاتصالات باللغات غير العربية، مع ظهور اللهجات العربية المختلفة ، كانت اللغة العربية هي الأساس لكل منها (other P. T.-d., 2004)، وتأثرت الكثير من لغات العالم باللغة العربية .في العالم القديم ، انتشرت اللغة العربية في الصين وايطاليا ، واستمرت حتى القرن السادس حيث تم استعارة عدد لا يحصى من الكلمات العربية من لغات أخرى ، وكانت دولية مشتركة ، فضلاً عن مصطلحات الطب والعلم والتجارة ، ما زالت مستخدم من اللغات الاوربية حتى اليوم (dihaywee, 2004) .

أفترض بعض الباحثين ان بعض المجموعات الصغيرة من الاحداث التطورية ، ربما تكون قد أدت الى ظهور اللغة في الجنس البشري ، وتعلم اللغة هو خاصية فريدة للعقل البشري ، يتم تمثيلها عصبياً في وحدة معرفية منفصلة ، وهنا قليل من الأدلة عل وجود جدول زمني بيولوجي للتطورات من النوع الذي نراه في الأنواع الأخرى (macwhinney, 1998) .

ما مستقبل اللغة العربية ، طرح هذا السؤال في العقد الثالث من القرن الماضي ، وما يزال السؤال مطروحاً ، ربما من أسباب ذلك ان ما يحدث في العالم وبشكل مستمر هو ان اللغات تنقرض على الصعيد العالمي ، وكان للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم ( اليونسكو ) ، تحذّر من





انقراض اللغات في العالم الأمر الذي دعاها الى تخصيص اليوم العالمي باللغة في ( كل ٢١ من شهر شباط ) في كل عام !

كان ( ذا جول فرن ) الكاتب القاص الفرنسي ذو الخيال العلمي في احدى قصصه (ان قوما اخترقوا باطن الكرة الأرضية ، وخطر لهم ان يتركوا هنالك اثر يدل على مبلغ وصولهم فتركوا هناك حجراً نقشت عليه عبارة باللغة العربية ولما سأل عن سبب اختيار اللغة أجاب ) انها لغة المستقبل ولا شكل انه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية حتى يرفع القرآن نفسه (السيد م.) ذهب المستشرق الأمريكي (وليم وول) مدير مدرسة المباحث الشرطة الامريكية في القدس سابقاً ان سؤالكم عن اللغة العربية فانه يجيب بان هذه اللغة لم تتقهقر قط فيما مضى امام أي لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها وتنتظر ان تحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه من الماضي (السيد م.)، وما يميز اللغة العربية انها في حالة استجابتها لخصائص العصر من تقنيات فان عليها مواجهة أي تحديات يمكن ان تزاومها في هذا المستقبل .

واحدة من التحديات التي تواجه اللغة العربية ، في مواجهة عصر التهجّر المعرفي والتطور السريع هو انشاء ومستودعات معلومات جديدة، في ظل فخامة المعلومات وكثافتها ، من الصعوبة بمكان ان توجد كثير من المعلومات ليس لها منفذ معرفي في هذه التقنيات ، فضلاً عن الغاء الحواجز وحجم التيارات الثقافية ، والتناغم الثقافي السياسي ، الايدلوجي (السيد م.)، وعصر التغير الاجتماعي في العادات والتقاليد في مواجهة الهيمنة الثقافية ، تواجه اللغة العربية التعريب ، بسبب قوة وفرض المجتمعات المتحضرة المستمرة ، بفرض لغتها على الشعوب الأقل تحضراً فقد خضعت اللغة العربية الى تأثير اللغة الفارسية واليونانية واللاتينية (التعريب في اللغة العربية ( دراسة وصفية وحرفية )، (٢٠١٣) ، مع ان هناك من يرى أهمية التقريب بسبب الحاجة الى العلوم غير العربية ، ( من حق العرب ان يتعرفوا على المعرفة العالمية للغتهم الام ، وهي بوابة لهم الى العالم الخارجي ويعني ان التعريب يصون اللغة العربية وهويتها وثقافتها وفكرتها (Ghazala, 2012).

### المبحث الخامس

#### اللغة ووسائل الاتصال الاجتماعي

من المهم دراسة التأثيرات العميقة التي أحدثتها وسائل الاتصال الاجتماعي على اللغة والواقع يحدثنا ، إن ظهور هذه الوسائل ، سهّل الاتصالات العالمية الى درجة غير مسبوقة ، مما أدى الى ظهور استراتيجيات لغوية مثل الاختصارات ، المختصرات الرسوم، فضلاً أنها





ستكون مركز للابداع اللغوي ، حيث يندفع المستخدمون الى انشاء كلمات وتعبيرات جديدة (jassim, 2023).

وللوقوف على المفهوم تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من تطبيقات الانترنت التفاعلية التي تسهل وتنظم ومشاركة ما ينشئه المستخدمون ، حيث تعد صفة الاجتماعية عنصراً أساسياً ف وسائل التواصل الاجتماعي بحكم التعريف، تتطوي على التفاعل بين المستخدمين ، وهذا التفاعل يمكن ان يكون متزامناً او واحد لواحد او واحد لأكثر او ظرفياً ، فيمكن لهذه الوسائل تعزيز العلاقات بين الأشخاص عبر الحواجز الجغرافية والزمنية (davis, 2010).

وسائل الاتصال الاجتماعي مختلفة نوعياً عن وسائل الاعلام التقليدية وأنظمة الاتصال عبر الانترنت ، لذا تعرّف ( منصة الانشاء والملفات الشخصية وإقامة علاقات صريحة ومقاطعة ، وتضف الى مجموعات منها (other M. w., 2018) مواقع الشبكات الاجتماعية - مشاريع التعاون - مجتمعات المحتوى - الشبكات الاجتماعية الافتراضية العوالم - عوالم الألعاب الافتراضية ويشير تعريف آخر الى التطبيقات المستندة الى الانترنت المبنية على ( الويب ) والويب هو مجموعة التطبيقات والايديولوجيات التي تمكن من انشاء محتوى غني بالوسائط على الانترنت .

### المبحث السادس

#### تأثير وسائل الاعلام على اللغة

من الواضح ان العصر الرقمي احدث تحولا تجاه اللغة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة ، بعض الشرائح كالمتعلمين يمكنهم استخدام منصات التواصل مع الناطقين بها وممارسة مهاراتهم اللغوية ، والحصول على موارد هذا التعلم او الوصول الى التسجيلات الخاصة باللغة ، فضلاً من إبقاء هؤلاء متحمسين في هذا المجال ، يمكن تحديد بعض المزايا هي في قدرتها على تزويد متعلمي اللغة بإمكانية الوصول الى مجموعة واسعة م الموارد ودروس الفيديو ، والتي تساعد حتما في دعم اللغة لديهم (Sarrerumiror, 2023) . واستخدام منصات التواصل في تغيير طريقة التواصل ومشاركة المعلومات وخلق التفاعل ، فضلاً عن هذه المنصات تعد مصادر غنية بالمعلومات والبيانات ، في الوجه الاخر للمزايا ، توجد اثار سلبية تواجه المتعلمين ، هو حصول الحمل الزائد من المعلومات ، والارياك الذي تسببه ، وايضاً الفقه بمرور المعلومات خاصة بوجود مواقع للغات أخرى ، لعله من الصعب الوصول الى معلومات موثوقة وفي النواحي السلبية الظاهرة هي ظاهرة الاجهاد للمتعلمين ، مما





يفقد التركيز على المعلومات (mireor, 2023) ، ويمكن ان يكون تأثير اللغة سلبياً وتتغير لغة وسائل الاتصال سبب الاحتياج للتواصل ، يمكن ان يسبب استخدام كلمات مشوهة وانحراف عن اللغة الام، او الخطأ في استخدام العامية والمختصرات ولذا تعيش في عالم حيث يقوم الناس بكل شيء بسرعة (gangwar, 2022) .

يمكن ان تمارس شبكة الانترنت دوراً رئيسياً في توثيق وحفظ اللغات المهددة كما تذكر (اليايوسادا) ، في الوقت الذي تهيمن لغات الإنجليزية والصينية والعربية على الانترنت سابقاً كانت الجامعات الامريكية والوكالات الحكومية ووكالة شبكة المشاريع البحوث المتقدمة مرتبطة ، تم استخدام رمز Ascii فيما بعد اصبح الانترنت اكثر تداولاً تم تطوير الرمز ( Ascii ) لتمثيل اللغات الأخرى (pousada, 2019)

تزايد إمكانات الرقمنة في احياء اللغات ، حتى انه يوجد عدد كبير من المواقع والتطبيقات عبر الانترنت التي تسلط الضوء على الثقافات المختلفة ، فأحياء اللغات هو ايضاً احياء للثقافة وتاريخها فيما تعد اللغة هي خارطة الثقافة ، كانت وما زالت هي الوسيلة منذ تطور البشرية ولغاية الوقت الحاضر ، لذا من الممكن في العصر الرقمي ان يكون الانترنت مجالاً لسد الفجوة الثقافية بين البلدان (other M. G., 2021) .

يمكن استخدام الفيسبوك على ميزة (facebook community) حيث يمكن انضمام الأشخاص وتبادل الأفكار مع بعضهم البعض ، وايضاً يتم استخدام اليوتيوب والذي يساهم في تحميل مقاطع فيديو تعليم المشاهدين اللغة وثقافتها ، ويعد موقع (doulingo) وهو موقع لتعليم اللغات للمساعدة في احياء اللغات الاصلية ويوجد موقع (doulingo incubeton) ، الذي يتيح للجماهير إمكانية انشاء محتوى للغات الأخرى غير المتوفرة على المواقع الالكترونية وايضاً محطات الإذاعة والأفلام وشبكات الاتصالات أمثال ، وسائل البريد الالكتروني على ربط مجموعة متفرقة من المتحدثين الذي يعيشون في العالم في هذا الصدد بذلت (google) جهود واسعة لجعل (translate) و (gmail) والصفحات الرئيسية للغات متعددة يمكن الوصول اليها (Gopikas, 2021).

استنتاجات البحث :

خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وبعضها جاء بالشكل الاتي :

١- اللغة الميتة هي اللغة التي لم يعد يتحدث بها أي شخص كلغة رئيسة من قبل مجتمع الكلام ، فعندما يموت اخر متحدث بلغة ما ، فان اللغة هي تموت ايضاً ليس من الضروري الانتظار ،



ولان المتحدث الأخير ليس لديه من يتحدث اليه بطلاقة او بشكل متكرر فاللغة هنا لغة انقرضت وماتت

٢- اصبح موضوع اللغة المهدهة موضوعاً لدراسة اليونسكو ، التي أنشأت فريقاً متخصصاً معنياً باللغات المهدهة بالانقراض .

٣- حولت العولمة التي نشأت في عصر الاكتشافات الجغرافية الكبرى ، العالم العالمي الى نظام مغلق من حيث المعالم الرئيسية للحياة الاجتماعية ، بسبب هذا التوسع طرح مفهوم تعدد الأولويات التي تجعل الحاجة الى لغة اتصال دولية اكثر كثافة ، بسبب حجم التجارة وثقل راس المال الى جانب الأنماط التنموية

٤- من التحديات التي تواجه اللغة العربية ، في مواجهة عصر التهجّر المعرفي والتطور السريع هو انشاء ومستودعات معلومات جديدة، في ظل فخامة المعلومات وكثافتها ، من الصعوبة بمكان ان توجد كثير من المعلومات ليس لها منفذ معرفي في هذه التقنيات ، فضلاً عن الغاء الحواجز وحجم التيارات الثقافية ، والتناغم الثقافي السياسي ، الايدلوجي

٥- ان العصر الرقمي احدث تحولا تجاه اللغة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة ، بعض الشرائح كالمتعلمين يمكنهم استخدام منصات التواصل مع الناطقين بها وممارسة مهاراتهم اللغوية ، والحصول على موارد هذا التعلم او الوصول الى التسجيلات الخاصة باللغة ، فضلاً من إبقاء هؤلاء متحمسين في هذا المجال ، يمكن تحديد بعض المزايا هي في قدرتها على تزويد متعلمي اللغة بإمكانية الوصول الى مجموعة واسعة م الموارد ودروس الفيديو ، والتي تساعد حتما في دعم اللغة.

٦- يمكن ان تمارس شبكة الانترنت دوراً رئيساً في توثيق وحفظ اللغات المهدهة .

المراجع

- Atifniger, H. (2021).  
Atifniger, H. (2021). *exploring the causes of language Death : A review paper Teaching Assistant Teaching Assistant*. university taknologi malaysia.  
chunakor, A. N. (n.d.).  
chunakor, A. N. (2010).  
chunakor, A. N. (2010). *concerning Human understanding problem of language in A Global world*.  
crystal, D. (n.d.). United kingdom: Cambridge. United kingdom.  
crystal, D. (n.d.).  
crystal, D. (2000). *language death*. United kingdom: Cambridge.  
davis, J. L. (2010). *social media*. vanderbit university.  
dihaywee, D. T. (2004).



- Ferdinando, T. (2015). *Globalization and its effect on language ( with reference to sinhale and English language*. university of Kelaniya.
- gangwar, R. (2022). *the influence of social media on language learning : A study based on literature review on international open access peer . reviewed , Aefereed journal*.
- Gerny, M. (2010).
- Gerny, M. (2010).
- Gerny, M. (2010). *language death versus language survival : A Global prespective*. university of ostrara.
- Ghazala, H. (2012). *Arabizaion from A to z : A Textbook for university students*. umm – Alqura university.
- Ghazzawi, S. (1992). *the arab language*. center for contemporary RAB STUDIES.
- Gopikas, M. (2021).
- Hammersly, & atinson. (2010).
- Hammersly, & Atkinson. (2010). *ethnography research fefterman*.
- Harrison, D. (2007).
- Harrison, K. .. (2007). *when language die : the extinction of the world langueses and the erosion of human knowledge*. Swarthmore college.
- Hjarvard, S. (2004).
- hjarvard, S. (2004). *the globalization of language how the media contribute to the spread of english and the emergence of medialects*. university of Copenhagen.
- huri, I. A. (2010). *Arabic language Historic and sociolinguistic characteristics*. university of sabaregion – Marib.
- Huri, I. A. (2016).
- jassim, H. j. (2023). *the empact of social media on language and communication*. Gujarat university.
- levinson, P. (1990). *electronic text and evolution of media , jornal of social and biological system*.
- macwhinney, B. (1998). *the emergence of language cornegi mellon university*.
- mireor, S. u. (2023).
- mufwene, S. .. (2004). *language birith and death*. university of chicago.
- Muhammed, E. t. (2022). *language Death*. University of Al Mosul.
- Nick couldry, & jose van dijck. (2015). *researching social media as if the social matered social media society*.
- other, J. v. (2007). *media studies: perspectives and challenges*.
- other, M. G. (2021). *Reviral of in digenous Inaguages : Role of digital platform international journal of creative research the oughts*.
- other, M. w. (2018). *social media what social media : u / x Acadmey for information system conference proceeding*.
- other, P. T.-d. (2004). *the sotry of Arabic language jabir ibn hayyan*. medical university.
- others, B. z. (2014). *language death and endangered languages : journal of humanities and social sience*.
- others, F. v. (n.d.). 2011.
- others, F. v. (2011). *biability and resilience in the dynaics of languages competition*.
- pousada, A. (2019). *he role of the internet in language preservation and revitalization*. university of Puerto Rio piedras.



R . bruse Thompson, & jean berko gleason. (2001). *language death*. combridge university.

.David crystal *language death*. (بلا تاريخ). jean berko gleason و R . bruse Thompson Sarrerumiror. (2023). *exploring the impact of social media on language*. university of low.

voices, V. G. (2000). *the extinction of the world languages*. oxford university press.

whaley, L. (2003).

whaley, L. (2003). *the Future of native languages*. Dartmouth college.

zanna, B. (2014).

zanna, B. (2014).

التعريب في اللغة العربية ( دراسة وصفية وحرفية ) . ( ٢٠١٣ ) . جامعة السلام الاسلامية - كلية التربية .

محمد أحمد السيد. (بلا تاريخ). مستقبل اللغة العربية ومتطلبات العصر القادم. دمشق : مجمع اللغة العربية.

محمود أحمد السيد. (بلا تاريخ). مستقبل اللغة العربية ومتطلبات العصر القادم. مجمع اللغة العربية.

